

الوضعية المشكلة

في الوقت الذي يعتكف فيه التلميذ محمد على تحضير دروسه وتمارينه لاجتياز الاختبارات انشغل صديقه عمر بالبحث في المواقع الإلكترونية المخصصة لقراءة الأبراج وكشف الطالع لمعرفة مستقبله الدراسي، وفجأة صاح فرحا سأنجح في الامتحان، هذا ما قاله العراف الإلكتروني، بعد أن زودته بمعلوماتي وبياناتي الشخصية.

■ فما رأيك في صنيع كل من التلميذ محمد وعمر؟

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

[سورة الحجرات، الآية: 18]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة الحجرات

سورة الحجرات: مدنية، وعدد آياتها 18 آية، ترتبها 49 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المجادلة"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها بيوت النبي ﷺ، وهي الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن، وقد نهت السورة المسلمين عن رفع أصواتهم فوق صوت النبي ﷺ، كما تضمنت حقائق التربية الخالدة وأسس المدنية الفاضلة حتى سماها بعض المفسرين "سورة الأخلاق".

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- غيب: ما غاب عن علم الناس وحجبه الله عنهم مما لا تدركه حواسهم الظاهرة والباطنة.
- بصير بما تعملون: مطلع على ما تعملون في السر والعلانية.

مضامين النصوص الأساسية

- بيانه سبحانه وتعالى أنه يعلم غيب السماوات والأرض، وأن علمه شامل محيط بكل شيء.

عالم الغيب والشهادة والقضايا المرتبطة بهما

مفهوم الغيب

عالم الغيب: هو كل ما لا تدركه الحواس. واصطلاحاً: ما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحداً من خلقه ومخلوقاته إلا من ارتضى من رسله، وهو كل ما حجبه سبحانه وستره عن حواسنا، ومن الأمور الغيبية: أركان الإيمان، الروح، علامات الساعة الكبرى ...، ولترسيخ معنى الغيب أبطل الإسلام إدعاء علمه كسؤال الكهنة والعرافين ...

مفهوم عالم الشهادة

عالم الشهادة: هو عالم الأكوان الظاهرة والمحسوسات الطبيعية، وهو العالم الذي يعيش فيه الإنسان ويدركه بعقله وحواسه كبعض حقائق التاريخ ...

بعض القضايا المتعلقة بعالم الغيب

من القضايا المرتبطة بعالم الغيب، نذكر:

- أركان الإيمان.
- حقيقة الروح.
- أحداث المستقبل.
- أسرار النفس الإنسانية.
- كثير من أحداث التاريخ والأمم السابقة ...

بعض القضايا المرتبطة بعالم الشهادة

من القضايا المرتبطة بعالم الشهادة، نذكر:

- أقوال الإنسان وأفعاله.
- المكتشفات العلمية في التخصصات المختلفة.
- بعض الحقائق التاريخية ...

أثر الإيمان بعلم الله للغيب والشهادة ومقتضاه

أثره

- اليقين بعظمة الله وسعة علمه وإحاطته المطلقة وافتقار المؤمنين إليه
- استحضار مراقبة الله لأفعال وأقوال الإنسان
- الشعور بالطمأنينة القلبية والقرب الدائم من الله والأنس به
- تحصين الإنسان من الوقوع في شرك السحرة والكهنة والمشعوذين
- الحذر والخوف من أن توافي الإنسان منيته على غير ما يحب
- الرضى بالقدر والاستسلام لمشئته الله والشعور بالطمأنينة

مقتضاه

- تقوى الله وخشيته والتهيب من تعدي حدوده
- تسبيح الله وتعظيمه ومحبته والخضوع لسلطانه
- الإتيان بالطاعات واجتناب المعاصي
- الإسراع إلى فعل الخيرات واجتناب المحرمات
- الصبر في الضراء والشكر في السراء
- عبادته تعالى ومجاهدة النفس لبلوغ درجة الإحسان
- عدم إتيان العرافين وتصديقهم